

تفعيل التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق

A proposed program to participate in the employment skills of self-learning to address delays for intermediate students in Iraq

م. د عدي علي كاظم

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

AODA306@yahoo.com

١- ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تعرف التعلم الذاتي لطلبة المرحلة الإعدادية في العراق وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية في محافظة بابل بالعراق وقد صمم الباحث استبيان وزع على الطلبة بعد إن تم عرضه على الأساتذة من ذوي الاختصاص في وزارة التربية حتى يكتسب الصيغة النهائية وتم توزيعه على الطلبة وتم تحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط المرجح والوزن النسبي ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي :

١- زيادة عدد المدارس التي تعاني من تأخير دراسي للأعداد كثيرة من الطلبة فيها وعدم تفعيل التعلم الذاتي.

٢- الاعتماد على إحصائيات مديرية تربية بابل بالعراق للطلبة المتأخرين دراسياً من أجل تعليمهم كيفية استخدام التعلم الذاتي أثناء الدوام وفي العطل المدرسية .

إما أهم التوصيات كانت .

١_ تفعيل دور التعلم الذاتي في المرحلة الإعدادية بالعراق

٢_ دور التعلم الذاتي في معالجة التأخر الدراسي بالمدارس الابتدائية بالعراق .

الكلمات المفتاحية : التعلم - التعلم الذاتي - المهارة .

Abstract :

The goal of current research to identify the role of community participation in the activation of self-learning for students of middle school in Iraq and study sample consisted of 30 students from the middle school in Babil province of Iraq was designed researcher questionnaire was distributed to the students after they were presented to the faculty of specialists in the Ministry of Education until gaining the final version was distributed to students. Data were analyzed using statistical methods such as arithmetic mean, standard deviation, and the weighted average relative weight is the most important findings of the research are:

1. Through community participation is self-learning effective and suitable for middle school students
2. Self-learning is better than traditional learning in solving the problems of education, such as underachievement.

The study also showed that there are several factors were the cause of the delay in students' curriculum, including: -

1. Triple always a problem in those schools which leads to narrow the time of the student and the teacher in providing course material well-presentation
2. Weakness possibilities of teaching in these schools because of the limited time available .

Keywords : Learning - self learning - skill

٢-١ خلفية البحث

إن التعلم الذاتي نوع من أنواع التعليم يكون فيه المتعلم المسئول عن التخطيط للدرس وللمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وفي التنفيذ وفي التقويم. ومن مميزات هذا الأسلوب إمكانية تطبيقه في جميع مراحل التعليم كل حسب مادته وقدرته العقلية ومستواه العمري. فهو نمط من التعليم المخطط والموجه ذاتياً أو فردياً والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية بمفرده وينتقل من نشاط إلى نشاط آخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المحددة بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي وإرشادات المعلم وتوجيهاته^(١).

وتتضح سمات التعلم الذاتي :

يضع بعض الكتاب سمات التعلم الذاتي كما يلي^(٢) :

- يهدف التعلم الذاتي إلى تحقيق تعلم يؤكد إيجابية المتعلم ونشاطه وبرايعه خصائصه المتميزة.
 - يؤكد التعلم الذاتي على توافر خيارات التعلم المتنوعة والمصادر التي يحتاج إليها كل متعلم حتى يستثمر طاقاته وفق قدراته واستعداداته ورغباته.
 - يركز التعلم الذاتي على فردية المتعلم في الدراسة والتعلم وعلى إمكانية تعاونه الشخصي مع المجموعة.
 - يتيح التعلم الذاتي للفرد المتعلم الفرص لتحمل مسؤولية تعلمه فيمارس النشاطات المتنوعة وفق قدراته واستعداداته.
 - يهدف التعلم الذاتي إلى إكساب الفرد مهارات وعادات التعليم المستمر الذي يحمل الفرد مسؤولية متابعة تعلم نفسه بنفسه.
 - يقوم التعلم الذاتي على تنظيم الخبرات والمواد التعليمية على نحو يسمح لكل طالب أن ينمو ويتقدم وفقاً لقدراته.
- إن ما يميز التعلم الذاتي هو أنه موجه ذاتياً يعتمد المتعلم فيه على نفسه بالدرجة الأولى مما يكسبه الثقة بالنفس والاستقلالية والشعور بالمسؤولية والحرية وكلها صفات مطلوبة للكائن البشري الذي يفترض تميزه عن الآخرين فالاستقلالية عنصر قوي من عناصر النظم التربوية والاجتماعية .

٢- الفصل الأول: الاطار المنهجي للبحث**١-٢ مشكلة البحث:**

يمكن الانتباه اليوم إلى الاختلافات الكبيرة بين ما نعيشه اليوم ومعيشة الأمس البعيد أو القريب على حد سواء، لأن الواقع الراهن يشير إلى أهميته من خلال الآلية التي يرتسم بها والتي تعني التقدم العلمي والتكنولوجي والتنوع المبهر في التعليم ، وهذا طبعاً مما يؤثر ويزيد من عمليات التعلم الذاتي واتساع المقدر في التعلم الذاتي.

وحسب تقرير اليونسكو، فإن العراق في فترة ما قبل حرب الخليج الثانية عام (١٩٩١) كان يمتلك نظاما تعليميا يعتبر من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة. كذلك كانت نسبة القادرين على القراءة والكتابة في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي عالية جداً، حيث كادت الحكومة في ذلك الوقت أن تطور عمليات التعلم وتنوعها والتي تزامنت مع المضي في القضاء على الأمية وتوسع نطاق التعليم الابتدائي وتهيئة إمكانات التعليم والتعلم للطلبة^(٣).

إلا أن التعليم في العراق عانى الكثير بسبب الحروب والحصار تأخر دراسيا واضحا، حيث وصلت نسبة الأمية خلال السنوات الثلاث الماضية إلى ٢٠% في المدن و ٥٠% في القرى والأرياف^(٤).

وبناء على ما سبق فإن مشكلة هذا البحث تكمن في دراسة الدور الذي تؤديه المشاركة المجتمعية في تفعيل اسلوب التعلم الذاتي من خلال تلبية احتياجات العملية التعليمية لتلازمة الدراسة الإعدادية وتحديدًا للصف السادس الإعدادي ، والاستفادة المتحققة للتلازمة من توفير المستلزمات والأجواء المناسبة، وقياس مدى فاعلية عملية اكتساب مهارة التعلم الذاتي للحد من ظاهرة التأخر الدراسي داخل العملية التعليمية والتربوية في العراق.ومن خلال ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحال من التساؤلات التالية :

تساؤلات البحث : وتاتي تساؤلات البحث كما يلي

- ما هو مفهوم التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالعراق؟
- كيف يمكن تفعيل اسلوب التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالعراق؟

٢-٢ أهداف البحث:

يسعى الباحث من خلال الأساليب والأدوات البحثية المتاحة إليه إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية بموضوع البحث:

- ١- تفعيل دور التعلم الذاتي في المدارس الإعدادية بالعراق .
- ٢- التعرف على التعلم الذاتي لمعالجة حالات التأخر الدراسي في المرحلة الإعدادية في العراق .

٣-٢ أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في :

١- استخدام اساليب التعلم الذاتي في المدارس الاعدادية بالعراق .

٢- استخدام التعلم الذاتي لتعويض عن التعلم التقليدي لمعالجة التأخر الدراسي .

٢-٤ حدود البحث :

١. الحدود الزمانية :المدارس الاعدادية للعام الدراسي ٢٠١٨_ ٢٠١٩ .

٢. الحدود المكانية : المدارس الاعدادية في محافظة بابل مدينة الحلة .

٣. الحدود البشرية : طلبة المدارس الاعدادية في مدينة الحلة محافظة بابل بواقع (١٠)

مدارس .

٢-٥ منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهجاً للبحث الحالي .

٢-٦ مصطلحات البحث :

التعلم الذاتي:

يعني التعلم الذاتي : أن المرء يعلم نفسه بنفسه من خلال عمله وسرعته الذاتية.

ويعرفه الزيتون والعبد الله "هو الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد نفسه بالمواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات ، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ، فالمتعلم هو الذي يقرر متى وأين ينتهي ، وأي الوسائل والبدايل يختار ، ومن ثم يصبح هو المسؤول عن تعلمه وعن صناعة تقدمه الثقافي والمعرفي ، وعن النتائج والقرارات التي يتخذها"^(٥) .

ويعرفه صالح : بتهيئة مواقف تعليمية للمتعلم مصممة في صورة موديولات تعليمية ، لها أهداف سلوكية محددة ، ويوجه المتعلم خلال هذه المواقف لتحقيق تلك الأهداف ، حسب سرعته الذاتية، وإمكاناته ، معتمداً على نفسه في تحقيق هذه الأهداف وتقويم نواة تعلمه .

المهارة : "تعني السهولة والدقة والسرعة المستخدمة في تنفيذ أداء عقلي أو بدني ويتم تميته من خلال الممارسة"^(٦) . وتعرف إجرائياً بقدرة الطالب/ المعلم على تحصيل وأداء مهارات التحوار الالكتروني الصوتي المتزامن ومهارات التحوار الالكتروني الصوتي غير المتزامن بعد دراسة الموديولات التعليمية المقترحة.

٣- الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

٣-١ التعلم الذاتي Self-Learning:

يعد التعلم الذاتي Self-Learning واحداً من الأساليب التربوية التي دعت إليه متطلبات عصر الانفجار المعرفي، ودعت إليه التغيرات التربوية سواء في المناهج الدراسية أو أهداف التعليم، والتي اتجهت إلى التركيز على فردية المتعلم كمظهر من مظاهر الاهتمام بالفروق الفردية، والقدرات الخاصة المميزة لكل فرد، واحترام تفكيره، وإرادته في تحديد مسار تعلمه وحياته.

١- مفهوم التعلم الذاتي:

لقد تعددت مفاهيم التعلم الذاتي Self-Learning تبعاً لتعدد المدارس التربوية والنفسية، وتبعاً لخبرات وتجارب الباحثين في هذا المجال.

أساليب التعلم:

- التعلم بالاكتشاف.
- أنواع الاكتشاف .
- التعلم التعاوني.
- التعلم الجماعي.
- التعلم الذاتي.
- التعلم بالنمذجة.
- التعلم الفردي.
- التعلم التنافسي.

هناك العديد من التقسيمات لأساليب التعلم الذاتي، والتعلم الفردي أشار كمب Kemp

1977 إلى أن التعليم الفردي ينقسم إلى أنماط عديدة منها:

- ١- التعلم الذاتي
- ٢- الدراسة المستقلة
- ٣- التعلم بالخطو الذاتي
- ٤- والتعلم الفردي الجماعي. (٧)

٢- خصائص التعلم الذاتي وسماته:

على الرغم من وجود بعض الاختلافات في أشكال وأساليب التعلم الذاتي، فإن هناك مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه من غيره من أساليب التعلم الأخرى، ويلخص كل من^(٨) حسن جامع وأحمد النجدي وآخرون أهم هذه الخصائص وتلك السمات بما يأتي:

- مراعاة الفروق الذاتية والسرعة الذاتية للمتعلم
- الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة
- التوجيه الذاتي للمتعلم والقدرة على اتخاذ القرارات
- التقويم الذاتي للمتعلم

الخلط بين مفهوم التعلم الذاتي ومفهوم تفريد التعليم:

من الملاحظ وجود خلط بين مفهوم التعلم الذاتي ومفهوم تفريد التعليم، حيث أن تفريد التعليم يقصد به تحليل خصائص الفرد وأساليبه في التعلم، تحليل مستوى قدراته وخبراته ومعارفه السابقة، أي مراعاة خصائص الفرد في كل جوانبه، ثم تصميم برامج تعليمية تتناسب مع قدرات هذا الفرد، وهذه البرامج لا تعتمد بالضرورة على التعلم الذاتي، فمن الممكن إعداد برنامج تعليمي مصمم لفرد واحد بهدف معالجة نواحي الضعف عنده وإثراء قدراته، وهذا البرنامج ليس بالضرورة أن يتم تنفيذه بأسلوب التعلم الذاتي، أي أن الفرد لا يشترط أن يكون هو الذي يقوم بتحصيل المادة وتعلمها، وإنما قد يساعده المدرس أو أحد الرفاق، وطالما كان هذا البرنامج يراعي الخصائص الفردية للمتعلم، فهو برنامج مفرد.

أي أن تفريد التعليم يقصد به "تقديم تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وهو برنامج تعليمي يمد كل متعلم بمقررات دراسية تتناسب مع حاجاته وإدراكاته واهتماماته، ويكون كل متعلم حراً في اختيار المادة التي تناسبه، ويتفاعل مع البيئة التعليمية وفقاً لقدراته وبطريقته الخاصة"^(٩).

أنماط التعلم الذاتي:**التعلم الذاتي المبرمج:**

يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين من خلال وسائل وتقنيات التعلم (مواد أو مادة أو جزء من مادة)، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية، وظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية:-

أ- البرمجة الخطية:

وتقوم على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطاراً وتتوالى في خط مستقيم وتقدم الأسئلة بحيث يفكر المتعلم ويكتب.

ب- البرمجة التفريغية:

وهنا الأطارات تتصل بإطارات فرعية تضم أكثر من فكرة، ويكون السؤال من نمط الاختيار من متعدد، والمتعلم يختار الإجابة فإذا كانت صحيحة يأخذ الإطار التالي في

التتابع الرئيسي، وإذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفسر له الخطأ
(١٠)

مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي:

التعلم الذاتي	التعليم التقليدي	مجال المقارنة
محور فعال في التعلم	متلق سلبي	المتعلم
يشجع الابتكار والابداع	ملقن	المعلم
متنوعة تناسب الفرق الفردية	واحدة لكل المتعلمين	الطرائق
متنوعة تناسب الفرق الفردية	سمعية بصرية لكل المتعلمين	الوسائل
التفاعل مع العصر والهيئة	وسيلة لعمليات ومتطلبات	الهدف
يقوم به المتعلم	يقوم به المعلم	التقويم

٢-٣ مهارات التعلم الذاتي:

لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم. ومن هذه المهارات:

١. مهارات المشاركة بالرأي.
٢. مهارة التقويم الذاتي.
٣. التقدير للتعاون.
٤. الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.
٥. الاستعداد للتعلم.

وعلى المعلم الاهتمام بتربية تلاميذه على التعليم الذاتي من خلال: (١١)

- تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة.
- تشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام.
- تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.
- طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش.

دور المعلم في تحقيق التعلم الذاتي للطلبة يتمثل في حثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم، وتعريفهم بكيفية التعلم سواء من الكتب والمصادر المختلفة، أو من التجارب

العملية المتنوعة، أو من الوسائل التعليمية التقليدية منها والحديثة وبخاصة القدرة على التعامل مع الحاسوب والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة^(١٢).

ولكي يستطيع المعلم القيام بدوره في التعلم الذاتي فلا بد أن تتوفر لديه بعض الخصائص ومنها^(١٣):

- إدراك المعلم ووعيه لمفهوم التعلم الذاتي وأهدافه.
- علم المعلم بالأهداف التعليمية التي يجب أن يوصلها للتلاميذ.
- تحمس المعلم للتعلم الذاتي واقتناعه بأهميته.
- القدرة على تنظيم المواد التعليمية وإعدادها.
- القدرة على الإجابة عن استفسارات التلاميذ وتساؤلاتهم.

٣-٣ مبررات التعلم الذاتي:

هناك عدة أسباب أدت إلى ظهور فكرة التعلم الذاتي أهمها ما يأتي^(١٤):

- تراكم المعرفة بشكل متزايد، وعدم استطاعة المؤسسات التعليمية تقديم كل هذه المعرفة للمتعلم في فترة زمنية محدودة، وهذا أدى إلى ضرورة أن يكتسب الفرد مهارة تعليم نفسه بنفسه.
- عدم قدرة المناهج الدراسية في معظم الدول العربية على تلبية احتياجات الأفراد حيث يغلب عليها الاتجاه النظري، وكذلك الاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي تهتم بالحفظ والتلقين وتهمل مستويات التعلم العليا، فضلا عن زيادة في أعداد المتعلمين بشكل لا يسمح باستيعابهم في المؤسسات التربوية، ونقص في أعداد المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، فكان استخدام أسلوب التعلم الذاتي من أجل التغلب على هذه المشكلات وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
- التغيرات التي تتعرض لها أهداف التعليم باستمرار، مما جعل اكتساب مهارات التعلم الذاتي أمراً ملحاً وموجهاً إلى مهارات تحصيل المعارف أكثر من تحصيل المعارف ذاتها.
- معاناة معظم الدول النامية من قصور في مواردها اللازمة لمواجهة خطط التنمية وخاصة ما يتعلق بالخدمات التعليمية، لذلك فقد استحدث نظام التعلم الذاتي الذي

يسمح للفرد بمواصلة تعلمه في أثناء قيامه بعمله، مما يساعد على زيادة دخله ورفع مستوى معيشته.

- اتساع التطور التكنولوجي في ميدان الحياة العامة وأثره في عملية التعليم والتي تساهم على حل المشكلات في العملية التعليمية .

٤- الفصل الثالث : الاطار العملي

إجراءات البحث

٤-١ مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من (٥) مدارس من مدينة الحلة محافظة بابل .

٤-٢ عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٠) طالب من طلبة الصف السادس الإعدادي في ثانوية القاسم في محافظة بابل تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

٤-٣ منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراءات البحث.

٤-٤ أداة البحث :

استخدم الباحث استمارة استبيان مكونة من (٣٢) فقرة تم عرضها على السادة الخبراء وتم حذف عدد من الفقرات لتكتب استمارة الاستبيان صيغتها النهائية ثم وزعت على العينة.

٤-٥ صدق الاداة :

قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان بصورتها الأولية مكونة من (٤٢) فقرة وعرضت على السادة الخبراء وتم النقاش حول فقراتها وتم حذف عدد (١٠) فقرات لتصبح الأداة بصيغتها النهائية (٣٢) فقرة حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي لها عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة واجمالي الاستبيان .

٤-٦ ثبات الاداة :

تم حساب الثبات وقد تبين أن ثبات الاستبيان وصل إلى (٠,٩٥).

٤-٧ المعالجات الإحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة الوسط المرجح والوزن النسبي حيث تم وفقاً لرأى ليكرت احتساب العبارة التي حصلت على وسط مرجح (١.٥١) فأكثر عبارة هامة ومؤثرة ضمن آراء الطلبة.

٥- الفصل الرابع

١-٥ عرض وتفسير ومناقشة النتائج

جدول (١)

استجابات العينة على استمارة الاستبيان حول تفعيل التعلم الذاتي في مدارس محا فضاء بابل

(ن = ٣٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	هام		غير هام		الوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
				ك	%	ك	%			
١	تفعيل التعلم الذاتي يسهم في الحد من التأخر الدراسي	١.٨٣	٠,٦٠	٢٥	%٨٣	٥	%١٧	١.٨٣	%٩٢	١٠
٢	جعل لتعلم الذاتي تعلم منظم من قبل المتعلم	١.٨٧	٠,٥٨	٢٦	%٨٧	٤	%١٣	١.٨٧	%٩٣	٦
٣	تعلم الفرد من خلال تحديد مجال معين للتعلم	١.٦٧	٠,٦٠	٢٠	%٦٧	١٠	%٣٣	١.٦٧	%٨٣	٢٧
٤	يحدد المتعلم المستوى الذي يرغب الوصول إليه في التعلم	١.٣٣	٠,٥٨	١٠	%٣٣	٢٠	%٦٧	١.٣٣	%٦٧	٣٢
٥	يجب أن يحدد المتعلم المراجع التي سوف يعود إليها في عملية تعلمه	١.٨٣	٠,٥٩	٢٥	%٨٣	٥	%١٧	١.٨٣	%٩٢	١٠
٦	يضع المتعلم نفسه في الإطار الأساسي للموضوع	١.٨٧	٠,٦٦	٢٦	%٨٧	٤	%١٣	١.٨٧	%٩٣	٦
٧	يكون المتعلم خلفية عن الموضوع الذي يريد تعلمه	١.٩٠	٠,٦٣	٢٧	%٩٠	٣	%١٠	١.٩٠	%٩٥	٣
٨	يستعين المتعلم بالمختصين من أجل تجديد المستوى الإرشادات الخاصة في موضوع التعلم	١.٩٣	٠,٦٥	٢٨	%٩٣	٢	%٧	١.٩٣	%٩٧	١
٩	إدراك المتعلم طبيعة المادة التي يريد تعلمها.	١.٨٠	٠,٦٩	٢٤	%٨٠	٦	%٢٠	١.٨٠	%٩٠	١٦
١٠	يجب أن يختار المتعلم الوسائل التي يمكن من خلالها التعلم	١.٨٠	٠,٦٧	٢٤	%٨٠	٦	%٢٠	١.٨٠	%٩٠	١٦
١١	يصمم المتعلم جدول زمني يحدد فيه عدد الساعات اللازمة لتعلم موضوع معين.	١.٨٣	٠,٦٨	٢٥	%٨٣	٥	%١٧	١.٨٣	%٩٢	١٠
١٢	أن لا يفرض المتعلم بتقدير قدراته الذاتية.	١.٩٠	٠,٨٠	٢٧	%٩٠	٣	%١٠	١.٩٠	%٩٥	٣
١٣	أن يكون المتعلم على علم بقدرته الاستيعابية نحو موضوع التعلم الموجود	١.٨٧	٠,٨٣	٢٦	%٨٧	٤	%١٣	١.٨٧	%٩٣	٦
١٤	معرفة تأثير العوامل الخارجية الخاصة بالمتعلم وتأثيرها على عملية التعلم	١.٨٠	٠,٧٣	٢٤	%٨٠	٦	%٢٠	١.٨٠	%٩٠	١٦
١٥	استخدام التغذية المرتدة أثناء عملية التعلم.	١.٩٠	٠,٧٨	٢٧	%٩٠	٣	%١٠	١.٩٠	%٩٥	٣
١٦	إمكانية المتعلم في تعديل الوقت المخصص للتعلم إذا كان غير كافي	١.٩٣	٠,٧٣	٢٨	%٩٣	٢	%٧	١.٩٣	%٩٧	١
١٧	استبدال الوسائل التعليمية إذا كانت غير مجدية	١.٧٧	٠,٦٥	٢٣	%٧٧	٧	%٢٣	١.٧٧	%٨٨	٢٠

٢٠	%٨٨	١.٧٧	%٢٣	٧	%٧٧	٢٣	٠,٨٠	١.٧٧	تحسين الأداء أثناء العملية التعليمية باستمرار
٢٦	%٨٥	١.٧٠	%٣٠	٩	%٧٠	٢١	٠,٧٦	١.٧٠	التقويم المستمر من قبل المتعلم لقدراته.
٢٥	%٨٧	١.٧٣	%٢٧	٨	%٧٣	٢٢	٠,٨٧	١.٧٣	يكون المتعلم هو مقياس نفسه في عملية التعلم الذاتي
٣٠	%٨٢	١.٦٣	%٣٧	١١	%٦٣	١٩	٠,٧٣	١.٦٣	إجراء تقويم في نهاية كل عملية تعلم ذاتي لأي موضوع
٣١	%٨٠	١.٦٠	%٤٠	١٢	%٦٠	١٨	٠,٧٥	١.٦٠	إبتعاد المتعلم عن الإحباط الذي قد يتعرض له المتعلم أثناء التعلم الذاتي
١٠	%٩٢	١.٨٣	%١٧	٥	%٨٣	٢٥	٠,٧٢	١.٨٣	الأخذ بالأراء المقدمة من قبل الآخرين أثناء عملية التعلم الذاتي
٦	%٩٣	١.٨٧	%١٣	٤	%٨٧	٢٦	٠,٨٥	١.٨٧	رغبات الفرد الذاتية من أهم عوامل التعلم الذاتي
٢٠	%٨٨	١.٧٧	%٢٣	٧	%٧٧	٢٣	٠,٧٥	١.٧٧	تفاعل الفرد مع مجتمعية من العوامل المهمة في التعلم الذاتي.
٢٧	%٨٣	١.٦٧	%٣٣	١٠	%٦٧	٢٠	٠,٦٣	١.٦٧	رغبة الفرد في التعلم في أكثر من تخصص.
٢٠	%٨٨	١.٧٧	%٢٣	٧	%٧٧	٢٣	٠,٦٥	١.٧٧	إجراء المتعلم للحصول على معلومات غير مجال تخصصه
١٠	%٩٢	١.٨٣	%١٧	٥	%٨٣	٢٥	٠,٦٧	١.٨٣	عملية التواصل المستمر مع المجتمع من أهم عوامل التعلم الذاتي.
١٦	%٩٠	١.٨٠	%٢٠	٦	%٨٠	٢٤	٠,٦٨	١.٨٠	هوايات التعلم التقليدي يعتبر من عوامل التعلم الذاتي.
٢٠	%٨٨	١.٧٧	%٢٣	٧	%٧٧	٢٣	٠,٨٠	١.٧٧	سير التعليم الذاتي بطريقة مستقيمة.
٢٧	%٨٣	١.٦٧	%٣٣	١٠	%٦٧	٢٠	٠,٧٣	١.٦٧	استخدام التفكير لناقد في عملية التعلم الذاتي.
١٠	%٩٢	١.٨٣	%١٧	٥	%٨٣	٢٥	٠,٧٣	١.٨٣	يجب أن يستخدم المتعلم الخريطة الذهنية في عملية التعلم الذاتي.

يوضح الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية لكل استجابة والوسط المرجح والوزن

النسبي وترتيب العبارات وفقا لأراء العينة.

يتضح ان الوسط المرجح لجميع العبارات تراوح بين (١.٣٣، ٢.٠٠) بوزن نسبي تراوح بين (٦٧%، ٩٧%)

ويتضح من الجدول إن العبارة (٤) والتي تنص على "يحدد المتعلم المستوى الذي يرغب

الوصول إليه في التعلم" حصلت على وسط مرجح (١.٣٣) وعليه فقط كانت استجابات مفردات

العينة عليها نحو الاستجابة بغير هامة وعليه فهي غير مؤثرة ولا يجب الاعتماد عليها عند

وضع البرنامج.

بينما حصلت باقي العبارات على وسط مرجح (١.٦٠ : ١.٩٣) مما يشير إلى إن

استجابات مفردات العينة على هذه العبارات كانت نحو الاستجابة بهامة اي أنها مؤثرة ويجب

الاعتماد عليها عند وضع البرنامج وكان ترتيب هذه العبارات وفقا لأهميتها تأسيسا على وزنها

النسبي كما يلي:

في المرتبة الأولى عبارتي:

- يستعين المتعلم بالمختصين من أجل تحديد المستوى الإرشادات الخاصة في موضوع التعلم

- إمكانية المتعلم في تعديل الوقت المخصص للتعلم إذا كان غير كافي

وفي المرتبة الثانية عبارات

- استخدام التغذية المرتدة أثناء عملية التعلم.

- أن لايفرط المتعلم بتقدير قدراته الذاتية.

- يكون المتعلم خلفية عن الموضوع الذي يريد تعلمه.

في المرتبة الثالثة عبارات

- التعلم الذاتي تعلم منظم من قبل المتعلم

- أن يكون المتعلم على علم بقدرتها الاستيعابية نحو موضوع التعلم الموجود.

- رغبات الفرد الذاتية من أهم عوامل التعلم الذاتي

- يضع المتعلم نفسه في الإطار الأساسي للموضوع

في المرتبة الرابعة عبارات:

- تفعيل التعلم الذاتي يسهم في الحد من التأخر الدراسي .

- يجب أن يحدد المتعلم المراجع التي سوف يعود إليها في عملية تعلمه

- يصمم المتعلم جدول زمني يحدد فيه عدد الساعات اللازمة لتعلم موضوع معين.

- الأخذ بالآراء المقدمة من قبل الآخرين أثناء عملية التعلم الذاتي

- عملية التواصل المستمر مع المجتمع من أهم عوامل التعلم الذاتي.

- يجب أن يستخدم المتعلم الخريطة الذهنية في عملية التعلم الذاتي.

في المرتبة الخامسة عبارات:

- يحب أن يختار المتعلم الوسائل التي يمكن من خلالها التعلم

- معرفة تأثير العوامل الخارجية الخاصة بالمتعلم وتأثيرها على عملية التعلم.

- هويات التعلم التقليدي يعتبر من عوامل التعلم الذاتي.

- إدراك المتعلم طبيعة المادة التي يريد تعلمها.

في المرتبة السادسة عبارات:

- تحسين الأداء أثناء العملية التعليمية باستمرار
- إجراء المتعلم للحصول على معلومات غير مجال تخصصه
- سير التعليم الذاتي بطريقة مستقيمة.
- تفاعل الفرد مع مجتمعة من العوامل المهمة في التعلم الذاتي.
- استبدال الوسائل التعليمية إذا كانت غير مجدية

في المرتبة السابعة عبارات:

- يكون المتعلم هو مقياس نفسه في عملية التعلم الذاتي
- التقويم المستمر من قبل المتعلم لقدراته.
- يتعلما لفرد من خلال تحديد مجال معين للتعلم
- استخدام التفكير لناقدا في عملية التعلم الذاتي.
- رغبة الفرد في التعلم في أكثر من تخصص.

في المرتبة الثامنة عبارة:

- إجراء تقويم في نهاية كل عملية تعلم ذاتي لأي موضوع.

في المرتبة التاسعة عبارة:

- ابتعاد المتعلم عن الإحباط الذي قد يتعرض له المتعلم أثناء التعلم الذاتي.

ويرى الباحث إن استجابات العينة التي أكدت على توافر (٣١) أساسا لوضع برنامج التعلم الذاتي قد توافقت مع طبيعة التعلم الذاتي والذي يكون فيه المتعلم هو المسئول عن التخطيط للدرس والمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وفي التنفيذ والتقويم فجاءت عبارات يصمم المتعلم جدول زمني يحدد فيه عدد الساعات اللازمة لتعلم موضوع معين ويجب إن يختار المتعلم الوسائل التي يمكن من خلالها التعلم، واستبدال الوسائل التعليمية إذا كانت غير مجدية.

كما يرى الباحث ظهور مراعاة مبدأ الفروق الفردية والقدرات الخاصة المميزة للفرد عند التعلم الذاتي في العديد من العبارات وخاصة التي نتج عنها استغلال قدرات المتعلم ففي المرتبة الأولى جاءت عبارة إمكانية المتعلم من تعديل الوقت لتراعى الفروق الفردية في التوقيت، وأيضا في المرتبة الثالثة عبارة رغبات الفرد الذاتية من أهم عوامل التعلم الذاتي ويضع.

كما يرى الباحث إن التلاميذ اتجهوا نحو الضبط والتحكم في مستوى اتقان المادة وقد ظهر ذلك جليا في العبارات أن يكون المتعلم على علم بقدرته الاستيعابية نحو موضوع التعلم الموجود.

ويرى إن التعلم الذاتي دعم التوجيه الذاتي للمتعلم وزيادة قدرته على اتخاذ القرار وظهرت في عبارات يجب أن يختار المتعلم الوسائل التي يمكن من خلالها التعلم، يجب أن يحدد لمتعلم المراجع التي سوف يعود إليها في عملية تعلمه.

ويرى ان استجابات العينة قد أكدت مفهوم التقويم الذاتي للمتعلم والتي ظهرت في عبارة التقويم المستمر من قبل المتعلم لقدراته، يكون المتعلم هو مقياس نفسه في عملية التعلم الذاتي، إجراء تقويم في نهاية كل عملية تعلم ذاتي لأي موضوع.

وقد أكدت استجابات العينة على اكتساب التلاميذ مهارات المشاركة بالرأي وأكدت ذلك عبارات الأخذ بالآراء المقدمة من قبل الآخرين أثناء عملية التعلم الذاتي، عملية التواصل المستمر مع المجتمع من أهم عوامل التعلم الذاتي، تفاعل الفرد مع مجتمعة من العوامل المهمة في التعلم الذاتي.

والاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية حيث جاءت عبارة يستعين المتعلم بالمختصين من أجل تجديد المستوى الإرشادات الخاصة في موضوع التعلم لتؤكد ذلك.

والاستعداد للتعلم فأكدت عبارة إن رغبات الفرد الذاتية من أهم عوامل التعلم ذلك وأيضا عبارة يجب أن يختار المتعلم الوسائل التي يمكن من خلالها التعلم.

وتتفق النتائج مع " غباين" في إن التعلم الذاتي يؤكد إيجابية المتعلم ونشاطه وبراغي خصائصه المتميزة، و يؤكد التعلم الذاتي على توافر خيارات التعلم المتنوعة والمصادر التي يحتاج إليها كل متعلم حتى يستثمر طاقاته وفق قدراته واستعداداته ورغباته و يركز على فردية المتعلم في الدراسة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة عنايات نجله (١٩٩٥) في إمكانية الاعتماد على

الكمبيوتر ذاتيا في عملية التعلم.

كما تتفق مع نتيجة نشوان يعقوب حسين (١٩٧٧) في التأثير الايجابي للتعلم الذاتي

على التلاميذ.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب على تساؤل البحث والذي ينص على "ما هي طبيعة التعلم الذاتي لطلبة المرحلة الإعدادية بالعراق؟"

٢-٥ نتائج البحث :

ان من أهم عوامل اكتساب الطلبة لمهارات التعلم الذاتي لمعالجة حالات التأخر الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية في مدارس تربية بابل بالعراق.

١- المدارس التي تعاني من تأخير دراسي في تزايد مستمر بسبب كثرة أعداد الطلبة وعدم تطبيق التعلم الذاتي .

٢- المتابعة مع إدارات المدارس في معرفة أسباب التأخر الدراسي داخل كل مدرسة.

٣- المتابعة مع مدرسي الإرشاد التربوي لمعرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى التأخر الدراسي لدى الطلبة.

٤- التنسيق مع مراكز الشباب في كل مدينة في العراق لغرض إقامة الندوات والمؤتمرات محاضرات.

٥- التعاون مع منظمات المجتمع المدني للمساعدة في الحد من أسباب التأخر الدراسي.

٣-٥ استنتاجات البحث :

١- التعلم الذاتي تعلم فعال ومناسب لطلبة المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسياً.

٢- التعلم الذاتي يفتح آفاق جديدة لطلبة المرحلة الإعدادية.

٣- يرفع التعلم الذاتي العبء عن كاهل الدولة لأنه لا يتطلب نفقات كبيرة مثل التعليم التقليدي.

٤- يمكن القضاء على أسباب التأخر الدراسي في المدارس العراقية عن طريق التعلم الذاتي.

٥- إقامة ندوات ومحاضرات من أجل دعم التعليم في العراق.

٦- دور المشاركة المجتمعية في معالجة التأخر الدراسي في المدارس الحكومية في العراق.

٤-٥ التوصيات:

يوصي الباحث بـ:

- ١_ تفعيل دور التعلم الذاتي في المرحلة الإعدادية بالعراق .
- ٢_ تفعيل دور التعلم الذاتي في معالجة التأخر الدراسي بالمدارس الابتدائية بالعراق .
- ٣- استخدام بعض الوسائل الحديثة في العملية التعليمية كما مشار إليها في مشكلة البحث والدراسات المرتبطة.

الهوامش

- ١- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٢م، ص ٢١٩.
- ٢- نشوان يعقوب حسين: أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على عقيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة الخليج العربي، ١٩٨٨م. ص ٢٦.
- ٣- المجتمع يتجه نحو الأمية، مقال منشور في موقع الرأي نيوز، ١٦-٦-٢٠١١، للمزيد أنظر الرابط التالي: <http://www.arainews.com/News.aspx?id=343437>
- ٤- حسب تقرير منظمة اليونسكو مكتب العراق، منشور على وكالة برانثا الأخبارية، بتاريخ ٢٦/٠٦/٢٠١٢، أنظر الرابط التالي http://www.burathanews.com/new_article_161082.html
- ٥- زيتون، عدنان والعبد الله ، فواز .. كفايات التعلم الذاتي ومهاراته. دمشق : دون مكان نشر. ٢٠٠٨، ص ٢٩ .
- ٦- صالح، أحمد زكي . علم النفس التربوي . القاهرة : مكتبة نهضة مصرية ، ١٩٩٢ ، ص ٢٣٠ .
- ٧- السيد البحيري: مقالة في التعلم الذاتي، ٢٠٠٨م.
- ٨- أنظر كلاً من:
 - حسن جامع: مرجع سابق، ١٩٨٦، ص ص ٧٧ - ٧٨.
 - أحمد النجدي ومنى عبد الهادي وعلى راشد: طرق وأساليب وإستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣، ص ص ٢٠-٢٢.
- ٩- محمد رضا البغدادي: التعليم المبرمج، الكويت، ١٩٨٢م.
- ١٠- صلاح عبد السميع: جامعة حلوان، كلية التربية <http://slah.jeeran.com/beh.htm>
- ١١- AkrumHamdy ٦ يونيو ٢٠١١م.
- ١٢- محمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص ٣٤.
- ١٣- نشوان يعقوب حسين: مرجع سابق، ص ٤٦ - ٤٧.
- ١٤- أنظر كلاً من:
 - مصطفى عبد السميع محمد وسهير محمد حواله: مرجع سابق، ٢٠٠٥، ص ٣٠.
 - فوزي الشر بيني وعفت الطنطاوي: مرجع سابق، ٢٠٠٦، ص ص ٤٤ - ٤٥.
 - عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقله المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ص ٢٢١ - ٢٢٢.

المصادر والمراجع

- أحمد النجدي ومنى عبد الهادي وعلى راشد: طرق وأساليب وإستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣.
- أحمد حسين ألقاني، وآخرون: "معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة عالم الكتب، ١٩٩٦، الطبعة الأولى.
- أحمد محمد سيد أحمد الشناوي: الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية، وأثرها على التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٠ .
- برهان غليون، ضرورة ما بعد القومية: إعادة بناء الفكر الاجتماعي، محلة المعرفة، وزارة المعارف السعودية، عدد ٥٨، ٢٠٠٠.
- تامر محمد عبد الغني إبراهيم، تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع الخارجي والاستفادة من مؤسسات البيئة، الإدارة المركزية للتدريب مركز التدريب الرئيسي بالإسكندرية، ٢٠٠٧.
- تامر محمد منصور، القضايا البيئية المعاصرة والمشاركة المجتمعية، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثالث، جامعة جنوب الوادي، قنا، الأقصر، ١٠-١٣ نوفمبر ٢٠٠٨.
- رانية محمد مصطفى نصير، إدارة الحضر بالمشاركة بالتطبيق على العشوائيات، القاهرة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٧.
- زيتون، عدنان والعبد الله، فواز ، كفايات التعلم الذاتي ومهاراته. دمشق : دون مكان نشر ، ٢٠٠٨ .
- السيد البحيري: مقالة في التعلم الذاتي، ٢٠٠٨م.
- صالح، أحمد زكي ، علم النفس التربوي . القاهرة : مكتبة نهضة مصرية ، ١٩٩٢ .
- عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقله المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
- عماد عبد النبي عبد العزيز أبو زيد، معارض الفن التشكيلي ولأفاده منها في تنمية الذوق الفني لطلاب التربية الفنية، رسالة ماجستير في التربية، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦.
- عنايات محمود علي نجلة، برنامج مقترح لتعليم الكيمياء باستخدام الكمبيوتر، المؤتمر العلمي السنوي الثالث، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٩-٣٠ أبريل ١٩٩٥.

- فمراوي محمد فرماوي ، وآخرون: "المهارات اليدوية والفنية في رياض الأطفال، القاهرة، مطابع لوتس بالفجالة، ١٩٩٥.
- محمد رضا البغدادي: التعليم المبرمج، الكويت، ١٩٨٢م.
- محمد رضا البغدادي: دراسة مقارنة لتدريس العلوم بالطريقة التقليدية في بعض حقوق المرحلة الابتدائية بالطريقتين المبرمجة والتقليدية مع دراسة اتجاهات التلاميذ نحو التعليم المبرمج، دراسات جامعة حلوان، الرياض ٤ س ١٩٧٧م.
- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصيفي، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٢م.
- نشوان يعقوب حسين: أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على عقل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة الخليج العربي، ١٩٨٨م.
- الهام على سالم كشوط: "فاعلية برنامج للتدريب على بعض المهارات الفنية لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.
- يسري مصطفى السيد عطية، دراسة مقارنة لفعالية معالجتين للتعليم الفردي بالوسائط التكنولوجية وتفاعلهما مع أسلوب التعلم على أداء الطلاب المعلمين لبعض المهارات العملية في البيولوجيا رسالة دكتوراه في التربية، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٣.

المصادر الأجنبية

- J. Clark. The state, PolpularParticipation and the Voluntary Sector, World Development, Vol. 23, Issue 4, 1995, PP. 593-594.
- Lawrence Baker, The Effects of Three Forms of Instructional Media as they are 4- Related to Cognitive Achievement in social studies, Diss. Abst. Inter, vol. 43, 1982.
- Robert, B, Curry: The Effect of Socio Economic Status on the Scholastic- Achievement of six grade children” in British Journal of Educational Psychology. Vol32 No.1 U.S.A. 1982
- T.W. Whitley, the Effects of individualized instruction on the attitudes of middle school pupils, The journal of Educational Research, Vol. 72, No. 4, 1979.

مواقع الانترنت

- <http://www.arainews.com/News.aspx?id=343437>
- صلاح عبد السميع: جامعة حلوان، كلية التربية <http://slah.jeeran.com/beh.htm>
- حسب تقرير منظمة اليونسكو مكتب العراق، منشور على وكالة براه الاخبارية، بتاريخ ٢٦/٠٦/٢٠١٢، أنظر الرابط
التالي http://www.burathanews.com/new_article_161082.html